1983 12 (3) S
000-1-2

السفير ١١-١٢-٨٣

يوم التضامن مع المخطوف والمفقود اللبناني

اعتصام في دار الفتوى ولجنة برئاسة الحص للمتابعة

خالد : ليعلم الجميع أن هناك وطناً أهدرت فيه الحقوق

المشاركون والمشاركات في الاعتصام داخل بهو دار الفتوى

والدة مخطوف تشكو حالها للمفتي (علي حسن)

احيى امس اهالي المخطوفين والمفقودين ، « اليوم العالمي للمفقود » باعتصام نظموه في دار الفتوى ، وشارك فيه حوالي الف شخص من الاهالي اضافة الى عدد من القيادات الروحية والسياسية والهيئات الحزبية والاجتماعية والثقافية والتربوية .

واعلن مفتي الجمهورية الشيخ حسن خالد في كلمة القاها عن تشكيل لجنة لمتابعة قضية المخطوفين والمفقودين مهمتها الاتصال بالمسؤولين السياسيين في لبنان والخارج ، برئاسة الرئيس الدكتور سليم الحص وعضوية الوزير السابق مالك سلام ، الشيخ محمد علي الجوزو ، المحامي نعمة حمية ، المحامي سنان براج ، الدكتور محمد ياسين ، وعن الاهالي وداد حلواني ومنى الصنديد .

كما تحدث خلال الاعتصام الذي استمر من التاسعة صباحا حتى الثالثة بعد الظهر ، كل من : الشيخ ماهر حمود ، المحامي سنان براج ، الشيخ محمد علي الجوزو ، عبد الامير نجدة ، سلمى صفير ، جعفر شرف الدين ، اسمى كنعان ، وداد حلواني ، وتمام سلام .

واكد الخطباء في كلماتهم على المعاني التي يحملها احياء « اليوم العالمي للمفقود » في ذكرى تاسيس ميثاق حقوق الانسان ، واكدوا على مواصلة العمل حتى إطلاق سراح جميع المخطوفين وكشف مصيرهم .

كلمة المفتي

بدا الاعتصام بكلمة المفتي خالد ، وقال فيها : لا يسعني الا ان ابدا كلمتي معكم بالتوجه الى الله ان يلهمنا الصبر والسلوان . كما ينبغي ان نلتمس من الله الهداية والقوة والعون لاننا مؤمنون والمؤمن كما عرفه علماؤنا لا يجزع وانما يبقى مستقرا بايمانه واتصاله بالله .

اريد ان اخاطب القلوب والنفوس ، اريد ان اساعدكن واساعد نفسي على هدوء القلب والعودة الى الذات حتى لا نفقد الذات ، حتى لا نفقد امكانية الوجود خشية ان نضيع في هذا الوجود .

يجب ان نقتنع جميعا ان كل ما على الارض زينة من الشجر والحجر والبشر وحياتنا ليست دائمة ، وجودنا ليس دائما .

علينا ان لا ننسى الحقيقة وان لا نجهلها لان الكون ليس خالدا ، ومن عليه ليس خالدا ، واذا فهمنا هذه الحقيقة علينا ان نسكن قلوبنا ونسعى ونطلب ونُجدّ بالاتكال على الله الذي يساعدنا لان المصائب في الدنيا تقع وستقع شئنا ام ابينا هذه حكمة الله في خلقه .

ان عملكن اليوم عظيم لانه يعبر عن معان كثيرة ، فانتم هنا اليوم امهات وزوجات واخوات وآباء واخوان المخطوفين والمفقودين مجموعة من المواطنين من ابناء هذا الشعب قد احتجزوا بغير حق واعتدي عليهم ظلما ، وافتري عليهم جورا وانتم اجتمعتم هنا ونحن معكم لنعبر عن استنكارنا لهذا العمل الذي لا يليق بانسان يحترم نفسه ويقدر المسؤولية الوطنية والانسانية ، اجتمعنا هنا في يوم يذكرنا بيوم حقوق الانسان .

ونحن اليوم نجتمع في ظل هذا المعنى وقد ديست حقوقنا واعتدي عليها بغير حق وغير اثم ، اذن نحن نلتقي من اجل ان تسلط الاضواء على قضيتنا ومن اجل ان يعرف كل من يريد ان يعرف ومن لا يعرف اننا هنا لان هناك مخطوفا اعتدى عليه آثم يجب ان يحاسب .

اجتماعنا اليوم من اجل ان يعلم كل الناس والدول العربية والاوروبية ان هناك وطنا تدهورت فيه الحقوق واعتدي فيه على الحريات .

المطلوب ان نصل الى موقف يحدد لنا هدفا نوعا ما يساعدنا الى اطلاق سراح مفقودينا ونحن لا نسعى الى اخراج فرد بالذات بل نسعى الى اطلاق جميع المخطوفين واذا كان هناك مجرمون فلا باس ان يسلموا للشرعية وان يخضعوا للقوانين المرعية الاجراء اما ان يكون مخطوفونا مجهولي المصير فهذا ما لا نرضاه ولا نقبله .

وختم المفتي معلنا عن تشكيل لجنة المتابعة .

حمود

والقى عضو تجمع العلماء المسلمين الشيخ ماهر حمود كلمة قال فيها : ان الخطف يتجدد في كل لحظة والخطف الذي يقابله ما هو الا ردة فعل .

اضاف : لا يمكن للمظلوم ان يسكت ، وقد تعلمنا ان نداء المظلوم يجد الاستجابة عند الله ، ويجب ان يلقى الآذان الصاغية عند البشر . اننا نطالب بكل ما يمكن ان يخفف الظلم عن المظلومين ويعيد المخطوفين الى اسرهم ومنازلهم ويعيد الحق الى نصابه .

براج

والقى المحامي سنان براج كلمة لجنة الدفاع عن المخطوفين فقال : قام حزب الكتائب بجملة من المجازر والمآسي وتوجها بخطف المئات من بيروت وقد تشكلت اثر ذلك لجنة من الاهالي للمتابعة ، ولجنة من المحامين وقامت اللجنتان بالاتصالات وقامت لجنة المحامين بالاتصالات على الصعيد الدولي مع بعض المنظمات الحقوقية الدولية للضغط من اجل الافراج عن المخطوفين ولكن بعض ممثلي المنظمات منع من دخول لبنان ، وتاكدنا من بعض المخطوفين بان هناك اعدادا كبيرة موجودة في المجلس الحربي غوسطا والقليعات .

وقال : اننا نطلب من السلطة ممارسة سلطتها على كافة الاراضي اللبنانية ومداهمة اوكار الكتائب للتاكد من وجود المخطوفين .

واضاف : باسم المحامين اقول : انها الفرصة الاخيرة التي نعطيها لاطلاق المخطوفين ، والا سيكون لنا شان آخر . اننا نقول لا وفاق ولا استقرار الا بعودة المخطوفين ، كل المخطوفين .

الجوزو

والقى مفتي جبل لبنان الشيخ محمد علي الجوزو كلمة قال فيها : باسم هذه القلوب المليئة بالرحمة والمحبة والتي اثارت شعورنا جميعا اقدم طلبا بعدم الموافقة على تشكيل وزارة حتى الافراج عن المخطوفين ونطالب السفارات التي تحترم نفسها وتدعي الحضارة ان تعمل لاخراج المخطوفين من اقبية حزب الكتائب ونقول اننا نملك كل الوسائل ولسنا عاجزين عن القيام باي عمل ولكننا لا نؤمن بالبربرية والوحشية .

وختم : اننا سنعمل ما بوسعنا للافراج عن المخطوفين واحقاق الحق وازهاق الباطل .

نجدة

وتحدث النقابي عبد الامير نجدة فقال : اين الحرية والديموقراطية ويبعد عن هنا قليلا مجلس حربي فاشي يرزح تحته مئات الشباب من المخطوفين والمعتقلين ، فاي حرية يتغنون بها ؟

واضاف : اين هو الاعلام لم يتحدث عن مئات والاف المخطوفين في اقبية المجلس الحربي ، وكنا دائما ننتظر ان يتحدث التلفزيون ولو بكلمة واحدة يطمئن فيها اهالي المخطوفين .

واعلن نجدة انه يملك معلومات تفيد بان جميع المخطوفين هم على قيد الحياة .

الهيئات النسائية

والقت سلمى صفير كلمة الهيئات النسائية وتساءلت فيها عن مصير المئات من المخطوفين ، وحذرت امهات المخطوفين والمفقودين واخواتهم وزوجاتهم من « سم الحرب الخبيث » .

وختمت داعية جميع المسؤولين والهيئات الدولية الى التدخل بقوة لوضع حد لحرب لبنان .

شرف الدين

والقى النائب السابق جعفر شرف الدين كلمة باسم الهيئات الثقافية الجنوبية فحذر من استمرار الممارسات السلبية التي تجر الى ردود فعل ليست من مصلحة لبنان .

وتحدثت اسمى كنعان فدعت الى اعادة الكرامة الى لبنان والى بنيه جميعا .

اهالي المخطوفين

والقت وداد حلواني كلمة اهالي المخطوفين والمفقودين ، قالت فيها :

ماذا نقول في هذا اليوم وقد بحت حناجرنا من مطالبة المسؤولين بوضع حد لماساتنا بالتفكير لحظة بحال اطفالنا بالتريث بقطع رواتب معيلينا الغائبين ؟

ماذا نقول وقد سئمت منا شوارع وارصفة المدينة لكثرة ما وطاناها وافترشناها ؟

لم نترك بابا الا وطرقناه ولا مسؤولا الا وقابلناه ، ولا قانونا الا واستحضرناه ولا هيئة محلية او دولية الا واستنجدنا بها ، وما نزال نعد الايام ، وكانه كتب علينا ان نعيش بالذكرى والذكريات حيث كان لنا زوج وكان لنا ابن وكان لنا شقيق وكانت لنا ام واخت .

وقالت : لقد منّ المسؤولون علينا ذات يوم بتشكيل لجنة وزارية لاستقصاء اوضاع المخطوفين والمفقودين برئاسة رئيس الوزراء وزير الداخلية وقد تفاءلنا بالخير وقلنا جاء الغيث ، لكننا حتى الآن ، ومنذ تاريخ تشكيلها وبدء اجتماعاتها لم نتلق مؤشراً لقيمة تنذر بالخير ، وعلى ما يبدو فان هذه اللجنة دخلت مرحلة الالغاء لانها لم تستطع الغاءنا وشطبنا .

واضافت : ان يدين الشيخ بيار الجميل رئيس حزب الكتائب اعمال الخطف ويصفها بالاساليب الوحشية والبربرية امر مستحسن وان يصرح عن اختطاف المحامي نعمة حمية بانه فتش في حزبه ولم يجده ، يشكر على مسعاه وتعاونه وجهده ، ان تعترف قيادات بارزة في حزب الكتائب بان المتمردين في « القوات اللبنانية » وراء خطف المحامي حمية امر ايجابي ، ولكن لماذا لا يحسم هؤلاء القياديون السياسيون امر قواتهم العسكرية خاصة اذا اعترفوا بتمردها ؟

وختمت مطالبة بجعل الافراج عن المخطوفين النقطة المركزية والاكثر الحاحا في اي عملية وفاق او حوار او اصلاح داخلي او انقاذ ، كما وجهت الشكر لمفتي لجمهورية لمبادرته بتشكيل اللجنة لمتابعة قضية المخطوفين .

تمام سلام

والقى رئيس جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية تمام سلام كلمة قال فيها : وحوش كاسرة ، حيوانات مفترسة اولئك الذين تمكنوا من خيرة شبابنا ومن خيرة رجالنا وحتى من امهاتنا واخواننا ولم يميزوا ولم يفرقوا .

اضاف : علينا ان نرفع الصوت عاليا ، علينا ان نسمع الجميع انها قضيتنا قضية وطنية قضية المخطوفين والمحجوزين ، قضية وطنية وبالتالي علينا ان نرتقي بها لهذا المستوى المطلوب ولقاؤنا المنظم اليوم هو المدخل الوحيد والصحيح لوحدة الصف والكلمة ويجب ان يتبلور هذا اللقاء بشكل منظم وعلينا ان نعمل حسب امكاناتنا لننتشل من ايدي هؤلاء المجرمين سلاحهم الذين فتكوا به بكل شيء .

وختم : نحن في المقاصد معكم دائما ، ابوابنا مشرعة ومفتوحة لكل من يريد المساعدة وسنعمل في المقاصد بكل طاقتنا وامكاناتنا لمساعدتكم ، ونحن مع هذه اللجنة التي تشكلت ، ونحن سنعمل من اجل تحقيق وتقدم مجتمعنا المسلم ، فلا وطن ولا مواطنين بدون اصحاب حق واصحاب قضية .

رسالة الى الرئيس

واذاعت منى صنديد رسالة موجهة الى رئيس الجمهورية جاء فيها :

« لقد فك الحصار عن دير القمر بعون الله ، وعونكم وبمناسبة عيد ميلاد المعلم كمال جنبلاط ، فكيف ياتي عيد ميلاد سيدنا المسيح وهو سيد الجميع ويبقى اولادنا يتذوقون طعم الخوف والالم ويشربون كاس المرارة في الاقبية ؟

ليكن شهر كانون الاول شهر التسامح وليرفع الظلم عن كل مخطوف ومظلوم وليطلق سراح كل مخطوف اينما كان .

كفانا عذابا انقذنا من براثن الخوف وانقذوا اطفالنا من غرس بذور الحقد في قلوبهم ولتبن جسور المحبة بين المنطقتين الشرقية والغربية باطلاق سراح المخطوفين واعادة اللحمة لابناء الشعب الواحد سواء في الشرقية او الغربية فتندمج القلوب بعونكم ان شاء الله » .

كما وردت الى المعتصمين برقية من مكتب المؤسسات الدرزية استنكرت حجز الحريات العامة ودعت الى وضع حد للممارسات الشاذة التي تهدد لبنان الوطن بالانقسام والزوال كما ابرق الى المعتصمين النائب زاهر الخطيب فاكد الاستمرار في المعركة حتى الافراج عن جميع المخطوفين .

واختتم الاعتصام بقصيدة القتها ابنة احد المخطوفين هبة ربيع الخطيب ، وبكلمة القتها زوجة احد المخطوفين نهاد عمر شبلي .

النساء ينتحبن خلال القاء الكلمات

امام ملصق « اليوم العالمي للمخطوف » ، يحمل حفيده الذي غيب والده

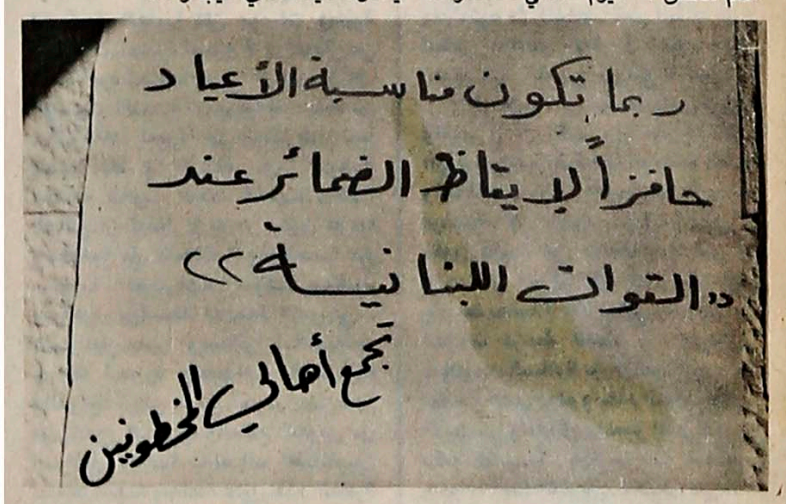

شعار رفعه اهالي المخطوفين